

جمعة ١٦ نيسان ١٩٧٦ • ١٦ ربيع الثاني ١٣٩٦ • العدد ٢١/٢٨ VOL 32-98-16.4.1976

جمعة ١٦ نيسان ١٩٧٦ ، ١٦ ربيع الثاني ١٣٩٦ ، العدد ٢١/١٨ - 16.4.1976 - VOL 32-98

انتصار ساحق تحققه القوى الوطنية في المدن الرئيسية وخصوصا في الخليل ونابلس .. تثبيت القيادة الوطنية في رام الله وطولكرم .. نجاح المعتقل الاداري عطا الله رشماوى في انتخابات بيت ساحور .. اجماع الوكالات الاجنبية على ان النتائج هزيمة للاحتلال .. برس يهد .. ترحيب القوى التقدمية في العالم

وأجمعت هذه التعليقات على أن الوثيقة والتقدم في اللغة العربية
نتائج الانتخابات كانت لصالح القوى المعتدلة التي لم تكن إعلان تأييدها
والجماهير التسليطية بنبطية التحرير
وقالت الخليفة رويتر في تعليقه على
نتائج الانتخابات: حمل الفلسطينيون
واليساريون على مقاعد عديدة في
المجلس البلدي والمحلية في الضفة
المجلس التسليطية بنبطية التحرير
وقالت الخليفة رويتر في تعليقه على
نتائج الانتخابات: حمل الفلسطينيون
واليساريون على مقاعد عديدة في
المجلس البلدي والمحلية في الضفة
المجلس التسليطية بنبطية التحرير

صافعة .. فقد أبد التخلل السوري
 بيننا هنا .. وسال في « القيس »
 كونيعة أول أمس : هناك بيسلان
 التخلل السوري ما التخلل التركي
 التخلل الدولي وما تتخلل فيه
 بوليين ابدأ التخلل الأمريكي في
 سيجرما هنا في فنتام جديدة وتخلل
 بينم المتحدة والجامعة العربية
 ينفذ في تقسيم لبنان
 وآراء هذه التطلعات تكف بعضي

بسمت خلال خمسة أيام ..
 وما أن الهالة التي ضربها شمعون
 نهر من أن يتحرك فوجية خطوة نحو
 الاستقلالة التي نراها القوى الوطنية
 شرطا مسبقا للتسوية ..

الكتل البرلمانية اللماضي على صفته
 الترتيع الرئاسة أولا لم اختياره ثانيا
 وانتهبه لثالثا ... ولكن هذا يجري
 والترايس للثلاثي ما يتصل بعد على
 تعجيل المتصور الذي ينتج البرلمان
 انتخاب رئيس الجمهورية فيقبل
 انتقاء مومد الرئيس التام .. وكان
 البرلمان قد صابن على هذا التعديل
 يوم السبت الماضي واعلان كل من
 انه اثر ان مصانعة الرئيس تسوية

الواضح ان ما يشجع فوجية على
 موقفه نشاط اليهوديين البريكي
 والترنمين ومن ثمة كانت الدسوة
 لحدث تخلفها رقة .. صانعا !

[illegible]

السابق ، والى حد كبير خنوا رئيسية طوكرهم مع كثيرين من مؤيديها . وأعيد انتخاب المجلس فريخ ورئيس بلدية بنة الخمينى والى البارسى والمؤيدى لخطية التحرير الفلسطينية نازاروا أيضا بعضوية المجلس البلدى . وكان على غاية من الابهية نجاح عطاالله جميل رشاموى فى انتخابات بدة ساحور على الرغم من انتقائه الادارى . وتوافقت الالاعة البريطانية الانتخابات فى الضفة ومثلت انها جاجت انتصارا واضحا لفرقى منظمة التحرير الفلسطينية فقد احرزوا مقاعد فى كل مجالس بدة الضفة الغربية تقريبا . ويبدو انهم حققوا سيطرة كاملة على بدة بدة المجالس بما فيها مجالس بلديات نابلس ورام الله والخليل . هذا وقد رحبت منظمة التحرير الفلسطينية ، فى بيان اصدره ياسر عبد ربه ، ورئيس الدائرة الاعلامية

قادة من الجبهة الوطنية اللبنانية
منظمة التحرير ويقيم ياسر عرفات
سلطان من أجل إزالة الخلافات
بين المسؤولين السوريين والقادة
وطنيين اللبنانيين ومنع هذه الخلافات
من تعقيد الوضع أكثر مما هو مقدور
تتبع لفترة أوسع لتفصل المبرمجين
تضمن مواقع المبرمجين المتوازيين
من كاثوليك وشمسولين الذين أصبحوا
زعام عسكري وسياسي
وفي الوقت ذاته لا يزال كاسيل
تتبعه أصول اتصالاته مع مختلف
القادة من الجبهة الوطنية اللبنانية

طبعة - لرامسبل « الاتحاد » الخاص - تم الضغط والقبض الشعبي
الواسع الاعلى الرب في الديمقراطية الخائفة اجتماعا على قوائم حاكم اللواء الشمالي ،
كنغ . . . باه ، محل المجلس المحلي في طيرة وتعين لجنة محلية لإدارة شؤون القرية
ونذلك من أجل تبسيط التسيير واستغلال قوة اكبر في اغماضها المجلس المنتخب ومن
ممارسة حقهم الديمقراطي والمشروع بالتصديق اذ ان حقيقة اجلسهم تغير ، بصق
والخاص وحذارة ، عن مصالح الامين في البلاد ، بعد نزاع القعة من الرئيس السابق
المجلس ، زكي عباد ، الذي كان يوصف في الثامن من آذار قبله سخط الاهلين العزب
والتوى الديمقراطية ليس في طيرة وجدا بل في تحلة البلاد

[illegible]

أما للجامعة الحزبية ، التي يريد لها كيان
كان ينتقل إلى بيوت من مصر الشرق
كانت تتقدم ، انضم الدختر محمد
داود ، يعمل في دائرة التنظيم التي
يسمى « العدل » فيها ، وحيدو
ديف نقض مدرسة ، وخلف سمار
غير مدرسة في قرية ، وعبد الحميد
وكثير ديوب .. آباء
هذا وبينما يضاد الغضب الشعبي
في قرية ويضع الاموال ، في أروع
رحمة صف ، على الخليفة بالقام العار
التسبي وبالك من التذلل في شؤون
طيرة الدخلية ، والكثير من حرمهم :
قناع من مجلسهم الموثق ، وسيدون
للشرك قدا السب في الإجماع

ولعل ابلغ دليل على تضيقها الاوجاع اعتقادها انها بهذا الاجراء توقف تحرك العناصر الخفية وتشل نشاطها الفعالي في اسقاط العناصر « الاخيلة » من رئاسة بعض المجالس المحلية ، تلك العناصر التي استغنى عنها من اجل طعن كجاج الشعب من اجل ارضه ووطنه .
فمثل هذه الخطوة تستقر العناصر الى حدود الحدود .. وتستقرها ائذ الاستقلال وتقفها الى تشديد كفاحها ضد سياسة الاضطهاد القومي والعناصر التي تعينها السلطات عليها .

ومن سائر من هذا ان يريد من غيره العلم، ومن وحدة الجاهل والتفاهل حول اعلام الضلال من اصل الارض والمساواة في الحقوق.

ويس ابل على كفاية الجاهل ومنهج القصر في الحيل والمقصد من تلك الزوارات التي تذهبها الحاسن الحيلة بالاحكام وهي تنفذ بشدة، فيجعلون الحسنة قايمة به السلطات على ارجاء العرب في يوم الارض، وتطلب لينة تصديق شعبة يماثلون في سراج مناج المعطين ويعودون الفعالي العرب القضاة في سبب مشاركتهم في لغزات التكاليف من اثار.

ويعد فاجاه طيرة لا تصالح من جهاه الناصرة، وسيعود اللجنة المنيعة هناك شعبة نشاط الجاهل يوهي يتقوها في طيرة بفضل نشاط الجاهل.

عوفر حل صيفاً
على طفمة تشيلي

حفا - مكتب الاتحاد -
السر وزير ابراهيم
عوفر، صيفاً رسمياً على
الطفمة الغاضبة الحاكمة في
تشيلي لمدة ثلاثة ايام، في
نهاية الاسبوع الماضي.
وقد حاولت وسائل الاعلام
الاريلية كتمان الخبر،
بعد حيلة الاستنكار الخلية
والعالية التي راقت زيارة
العصري فورستر في
- انيقة على ص ١٤٠ -

صحيفة «يولي نيشن» الكينية :

زيارة فورستر لاسرائيل قاتلة

حيثما - كلمتنا الخامس - اسرب
رئيس النظام العنصري النازي في
جنوب افريقيا ، جون فورستر ،
عن زيارته البالغة تزياره التي قام
بها لاسرائيل وانتهت يوم الثلاثاء
الماضي ، اجتمع خلالها مع رئيسي
الوزراء رابين ووزير الخارجية وغيره
من الوزراء ومع رئيس الدولة ، اندريه
كيسير .

عن رضاها نتائج الزيارة وعن ترحيبها
بالزائر الذي تم التوصل اليه بين
اليهوديين في مجال التعاون الاقتصادي
والعلمي والصناعي . ومع ان الوسيط
الرسمي في الياطين في شدة وجود
اتفاقية حول التعاون العسكري بين
اليهودين واسرائيل ، الا ان بعض المعلقين
اكادوا عند بل هذا الاتفاقية خاصة

عمل على تأليب وتأليب هذه الحشود
في المحتل يهو والبلد . وتنادىوا
سهم اعالى بطور أعضاء اللجنة المعنية
لا يتقوا ضد اراقة ورغبة سكان البلاد
لا يزوروا اليهوديين ويتحدوا
استقلالهم . وامروا عن مخاضاتهم
والاعمال بطورة ، بابتغاة حكم
مهما جعل الجيش مثيرة وبفضل
اوراته وتصميمه عن القيام بواجباته .
شاملا عن الترتيبات في حال الجيش
الرسمية لجنة معينة ، وعما اذا كان
يمكن للقواد من يعلم بان نزاع الثقة من
إدارة الجيش وبريكسا كما سيتم في
١٩٦٨-١٩٦٧ . وكيف اتدم كل
الجيش الملحق يوما واحدا قبل موعد
عنه ؟

حدها : اسرائيل : لا تقدر كبر

[illegible]

A large crowd of people, many wearing hats and coats, gathered outdoors in front of a building. Some individuals are waving or holding up small objects, possibly cameras or signs. The scene appears to be a public gathering or protest.

جمہماہر نابلس فی یوم الانتخابات

**عوفر حل صيفاً
على طفمة تشيلي**

حيفا - مكتب الاتحاد -
حل وزير الإسكان
الإسرائيلي ، أبراهام
عوفر ، صيفاً وسياً على
الطفمة الفاشية الحاكمة في
تشيلي لمدة ثلاثة أيام ، في
نوعية الأسبوع الماضي .
وقد حاولت وسائل الاعلام
الإسرائيلية كتمان الخبر ،
بعد حملة الاستنكار الحادة
والعالية التي رافقت زيارة
المصري فورسستر في
التيبة على ص ٦٤٦ -

الى منتخب المواثيق الوطنية - الفلسطينية
الى جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة المحتلة

الشبيعون الاسرائيليون وجماهير مؤيديهم ، اليهود
والعرب ، يعقون اليوم بتحياتهم التضامنية بمناسبة الانتصار
الكبير الذي حققته القوائم الوطنية التقدمية وحققه مرشحو
العمال واليسار في غالبية مدن الضفة الغربية في الانتخابات
البلدية التي جرت في ١٢-٤-١٩٧٦ .

اننا نعبر هذا النصر الباهر حدثاً ضخماً يساعد على
فتح العيون في اسرائيل ، وعلى توسيع النضال الذي تشنه
قوى السلام في اسرائيل من أجل ان تعترف حكومة اسرائيل
بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في الاستقلال الوطني وفي
اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، ومن أجل
ان تعترف حكومة اسرائيل بمثلثي هذا الشعب الذين يعترفون

- النبعة على ص ٦٤٦ -
- النبعة على ص ٦٤٦ -

من « الكنيسة » :
لإسرائيل قاهر على استقلال أفريقيا
 رجمي تشكّل إسرائيل طرفه الشمالي
 وجنوب أفريقيا طرفه الجنوبي . وقد
 أشار زعيم المعارضة في جنوب أفريقيا
 إلى احتلال مثل هذا التحالف المعادي
 للشيوعية والحركات التحرر الوطنية في
 القارة الإفريقية والعالم العربي ، على
 أن تنضم إليه في وقت لاحق دول مثل
 — البنية على ص ٦٤ —

حيفا - محر الاتحاد للشؤون العربية - أعلن زيد الرضاى رئيس وزراء الأردن أن عمان أمس ان حكومته عدلت من شراء شبكة الدفاع الجوى من الولايات المتحدة وقررت توجيهه الى الاتحاد السوفيتى ليؤودها بالشبكة الدفاعية الجوية .

وفسر قرار حكومته - فقال ان معاهدة الكونغرس الأمريكى حول هذا الشبكة أدت الى تأجيل المفاوضات لعقد الصفقة بشتهاى . وحين انساق على الصفقة كانت قيمتها البالغة ٧٢ مليون دولار قد تضاعفت بما قدم

الحكومة السعودية التى تعهدت بتوفير القروص فى البداية الى التراجع والملاءمتهما .

وإضاف : أن شبكات الدفاع الجوى فى أوروبا الغربية باهظة الثمن ونحتاج الى وقت طويل حتى يتم تسليمها ولهذا لتلكبار الوحيد أمسه الأردن هو الاتحاد السوفيتى الذى يستطيع تزويدنا بالشبكة الدفاعية الجوية بتسارع معتدلة ومعتولة وقى موعده معتول .. ولهذا سببها :

المحتاتك معه فى أقرب وقت .

البيتة بـ - -

محكمة في طرطوس تدين قتل المحل

طرطوس - أصدرت محكمة من أعضائها جلسة المحل في طرطوس لـ ١٠ من مجموع (عضواً) بيتاً إلى الألفين في (عضواً) أمس الخميس، أكتوا فيه منهم القاضي للقرار التسمي يحمل بينهم المحل، الذي أقر به حكمهم وأوامر التسمي، كينج، وأعلن عن بهم على التوجه إلى محكمة العدل ليلا ليحاطل هذا القرار.

ودعا جميع السكان، وبغض النظر عن أرواحهم ومعتقداتهم وفلسفتهم، إلى

صحيفة « ديلي نيش »

مجلس عليا عليا وتاليا عند هذه المناسبة
في الحقت بين والبلدية . وتتلصوا
بسم اهل طيرة . اعضاء اللجنة الحرة
لا بقوا ضد اراة ورفية سكان البلدا
بين يرفوا التدين وبقدموا
بستقلتهم . واعربوا عن مفاجتهم ،
والا ا طيرة ، ببادرة هلكم
لجمل المجلس بدمرا بشعل
ارواته وتقصير عن التمام بوليجاته .
شاملا عن التوقيت بل بل المجلس
لجنة لجنة لجنة ، وهذا اذا كان
بكم اللوا لم يعلم بل نزع الثقة عن
المجلس ورؤسياه كما سيقم في
« ديلي نيش » وكيف اتم على كل
جلسي الحل بواحد قبل موعد
عن ثقة ؟
وجه في السام : « لا تقم كذا كذا »

وقال فورستر ان الزيادة والتناقص
المتغيرة عنها أسفرت عن وضع أسس
مبنية لثقلات بين كل من اسرائيل
وجنوب افريقيا .
ولجعت الصحف الرسمية ونشبه
الرسمية الصادرة في جنوب افريقيا
بـ «جنة الباردة»
تتقدم بحر التعزيات
الارضية ، وتتمنى الشفاء
بأطلاق راح المعتقلين .
وقال فورستر ان الزيادة والتناقص
المتغيرة عنها أسفرت عن وضع أسس
مبنية لثقلات بين كل من اسرائيل
وجنوب افريقيا .
ولجعت الصحف الرسمية ونشبه
الرسمية الصادرة في جنوب افريقيا
بـ «جنة الباردة»
تتقدم بحر التعزيات
الارضية ، وتتمنى الشفاء
بأطلاق راح المعتقلين .

لا شك أن السلطات عقدت توازنها وعملت معها
الرؤية حين حلت بصورة تفسيفية مضبوطة ومكسب محلي
طيرة لاتخاذ أحد زواياها من السقوط من رئاسة المجلس
بطريقة ديمقراطية مشروعة .

فقدت توازنها لأن من يتطلى بغير من العقلاية والزانة لا يدوس على الممارسة الديمقراطية في بلاد صغيرة لنتمتع بشكل سيئني في مفعول من أهلها ، ويكتفى عن حقيقة يشكك الأصطفاة الأولى القطة .

ورغبت منها أن تلتزم الواقعية بسلامتها ، فلو كان ذلك لا نسيت تجربتها مع التاصرة حيث فرقت لاجلنا من زناها بعد من مرة ، وأمرت رجالها برفض التعاون مع الشيوعيين لكن كل انتخابات حتى سلمت جهاه التاصرة هذا التلاشب المأسوي بصالحها ومقدراتها فخلقت جيبتها الديمقراطية ونحتت نحاها سالحا في الانتخابات الأثرة ، حتى لم يعد إلزام مواطء أقدام نلكر .

ولعل ابلغ دليل على خطيئها الأجر اعترافها انها بهذا الاجراء توفيق حرك الجماهير العنيفة وتشل نشاطها الفعالي في اسقط العناصر « الأخلاقية » من رئاسة بعض المجالس المحلية ، تلك العناصر التي يستفيد منها من اجل طعن كجاج الشعب من اجل أرضه ووطنه .
فمثل هذه الخطوة تستفز الجماهير الى ابيح الحدود .. وتستفروها انشد الاستفزاز وتوقعها الى تشديد كلفها عن سد سائبة الاضطهاد القومي والعناصر التي تعينها السلطات عليها .

ومن سائر من هذا ان يريد من غيره العلم، ومن وحدة الجاهل والتفاهل حول اعلام الضلال من اصل الارض والمساواة في الحقوق.

ويس ابل على كفاية الجاهل ومنهج القصر في الحيل والمقصد من تلك الزوارات التي تذهبها الحاسن الحيلة بالاحكام وهي تنفذ بشدة، فيجعلون الحسنة قايمة به السلطات على ارجاء العرب في يوم الارض، وتطلب لينة تصديق شعبة يماثلون في سراج مناج المعطين ويعودون الفعالي العرب القضاة في سبب مشاركتهم في لغزات التكاليف من اثار.

ويعد فاجاه طيرة لا تصالح من جهاه الناصرة، وسيعود اللجنة المنيعة هناك شعبة نشاط الجاهل يوهي يتقوها في طيرة بفضل نشاط الجاهل.



سقوط القنصل واهدى (الطلاء)

هناك سؤال كبير يطرح نفسه بعد تصريحات رئيس الحكومة السيد اسحق رابين عن العرب في اسرائيل - المنشورة في هآرتس ١٣-١٩٧٦ - يقول السيد رابين :

« أولا - هدف دولة اسرائيل هو تحقيق الصهيونية . ومعنى ذلك ، بالدرجة الاولى ، « تشييد الدولة اليهودية » . وهذا هدف اساسي لقيام الدولة » .

« ثانيا - كدولة يهودية ، كاصحاب قيم يهودية فاننا نحترم كامل الحقوق لعرب اليهود والذي يعيشون في اسرائيل . وواجبنا منح هؤلاء بله المساواة في الحقوق الممنوحة لكل مواطن . ولعرب اليهود في اسرائيل ايضا . « ثانيا - انقسام من الجيهور العربي في اسرائيل لا يرون انفسهم بحكم الضرورة كاتلية . بالمعنى المألوف للكلمة . بل يرون انفسهم جزءا من الاكثية العربية في الشرق الاوسط ، التي تناضل ضد مجرد قيام دولة اسرائيل ... ولا اعتقد اننا نستطيع ان نفتح على العرب في اسرائيل اكثر من مشاركة كاملة . كعرب اسرائيليين في الدولة اليهودية الصهيونية التي اسسها اسرائيل . مع مساواة تامة واحترام حقوقهم الدينية والثقافية ... »

ويؤخذ من تصريحات السيد رابين ان العرب في اسرائيل لا يختلفون عن غير اليهود الخمين في الدولة . بل ربما وضمهم اسوأ من ذلك بكثير بسبب النظر اليهم نظرة اعداء ، وكجزء من الشعب العربي الفلسطيني الذي تنتكز حكومة اسرائيل لحقوقه .

والسؤال الكبير الذي يطرح نفسه هو هل يتعارض بناء الدولة اليهودية - الصهيونية التي يتحدث عنها السيد رابين مع حق العرب في اسرائيل بالاحتفاظ بأراضيهم ، اذا اثبتت الوقائع بان التطوير ليس الا الاسم الاخر للتفويض حسب القيم التي تدفن بها الدولة اليهودية ؟

واذا كانت الدولة اليهودية تبيع لنفسها الاستيلاء على اراضي العرب في اسرائيل من اجل تحقيق الصهيونية ، فهل يتفق هذا الهدف مع تحقيق المساواة ؟ وهل يمكن ان تنفق المساواة مع اهداف بناء الصهيونية في اسرائيل . اذا كان بناؤها يستلزم سلب اراضي العرب وتشريدهم عنها ؟ هذه اسئلة تحدد الى ابعد مدى مستقبل العلاقات بين الشعبين وامنيتهم التعايش بينهما .

فالتناقضات في تصريحات رئيس الحكومة واضحة تماما . فاية مساواة تقوم على اساس التفكير لاحتشاق العرب الاساسية في اسرائيل مثل حقهم في الاحتفاظ بأراضيهم ، فأيضا عن قصة المشاركة في حياة الدولة ؟ ! اية مشاركة يتحدث عنها رئيس الحكومة ؟ !

ليس بعض العرب في اسرائيل ممن يرون انفسهم جزءا من الشعب العربي الفلسطيني . بل جميع العرب في اسرائيل . هذه حقيقة لا يمكن انكارها . ولكن هذا يجب الا يمنع التعايش بين الشعبين على اساس احترام الحقوق المتبادل . وليس صحيحا ان العرب في اسرائيل يضررون القضاء على الدولة .

والمساواة في مفهوم رئيس الحكومة - التي تعنى مجرد احترام حقوق العرب الدينية والثقافية هي ليست مساواة . فعلا عن ان حقوق العرب الدينية والثقافية قد انتهكت ولا تزال تنتهك في اسرائيل . الم تصادر ممتلكات الاوقاف مثلا ، من اجل تحقيق الصهيونية ؟

السيد رابين يقول ان سياسة حكومة اسرائيل الحالية نحو العرب كانت سياسة صحيحة مثل سياسات الحكومات السابقة ، على الرغم من وقوع بعض الاخطاء . وليس سرا ان العرب في اسرائيل عاشوا ربحا طويلا من عمر هذه الدولة في ظل الاحكام العسكرية . وان ممتلكاتهم انتزعت منهم بالقوة وان سكان قرى باكلها طردوا من قرىهم وحل محلهم مستوطنون من اليهود . ثم استبدلت سياسة القوة بقوانين . حتى لا تنهم اسرائيل امام العالم بانها تطبق شرعية الغلب ! ولكن النتائج كانت واحدة .

وكثيرون من المسؤولين أعلنوا ان فرض القيود على العرب يعود الى انعدام السلام بين اسرائيل والدول العربية . وهذه النظرة تتضمن اعتبار العرب في اسرائيل جزءا من العرب عامة والشعب العربي الفلسطيني خاصة - الذي ينتكز حكام اسرائيل لحقوقه القومية .

ومن خلال هذه النظرة يعامل حكام اسرائيل العرب في الدولة كمجموعة رهائن .

فلا هذه النظرة تغيرت ولا المعاملة تغيرت !! والحقيقة هي ان السياسة الرسمية مسؤولة بالدرجة الاولى عن تمكيد العلاقات بين الشعبين لانها تنفوس أسس التعاون والشأن بينهما وتجعل من المستحيل للعربي ان يشعر بأنه مواطن متساوي الحقوق في الدولة . طالما ينتكز أصحاب السياسة الرسمية لاعتبار العرب في اسرائيل جزءا من شعب له حقوق متساوية على الاقل ، مع اليهود في اسرائيل .

ان سياسة حكام اسرائيل حي المسؤولية عن فشل ما يسمونه تجربة التعايش بين الشعبين في هذه البلاد . وهذا الفشل يجب البحث عن اسبابه في سياسة حكام اسرائيل وسلوبهم مع العرب . وليس في الحزب الشيوعي وسياسته . ان التحريض الديموي على الحزب الشيوعي ليس الا ستارا من الدخان لتبرير سياسة البطش في الجماهير العربية والتفكير لحقوقها . بل ان هذا الهجوم هو تهديد لعملية سلب واسعة النطاق .

وليس اعتماد السلطة على نفر من المرتزة العرب ، من العناصر الهامشية التي لا وزن لها في المجتمع العربي ، الا جزءا من عملية غسل دماغ الشعب اليهودي وتفضيله وتجنيدته لتنفيذ سياسة الانضباط القوي واغتصاب حقوق السكان العرب .

ان هؤلاء المرتزة - من اتباع حزب العمل والمباي في الوسط العربي الذي ينادون بحل الحزب الشيوعي - وبالغريب عليه بيد من حديد . انما يلغون في جرح هذا الشعب الضلوع . ويشجعون السلطة على التبادي في تصديق هذا الجرح .

احد مرتزة المايم . يستفيد بالسلطة الا تسحب بالعودة الى الارباب الذي ساد في سني الانتداب ! انجذاب هذا المرتزق يلدب الدولة بالاحتفاظ على حرية الانجاب . ويتمتع الجماهير العربية والحزب الشيوعي في اسرائيل بشن اسرائيل على الدولة وعلى ايتاله !!

فهل هناك ذنب اقبح من هذا العنصر المايم . لقد استلمت قيادة المايم وبعض من زعائنها العرب في الهجوم على الحزب الشيوعي وعلى الجماهير العربية . ولكن ولا كلمة واحدة عن سلب الاراضي والتهديد وسفك الدماء العربية .

التيبة على ملحة ه - صليبا خميس

يوم الأرض قبله علماء

لا يذهب دم حذرا ودماء انشعوب ليست ماء ! وما اتنا اسجل هذه الحقيقة ، المعروفة منذ فجر التاريخ ، واماهاى صفح نهاية الاسبوع في اسرائيل وقد امتلأته بالقاتلات والتحقيقات التي تدنح حكومة رابين - من برى - هيل على ما اقترنته « قوات الامن والنظام » في القرى العربية في يوم الارض .

هذا بالإضافة الى « الهزة الارضية » التي زلزلت سمعة حكام اسرائيل في الراى العام العالمى كله .

لقد اصبح كل شيء واضحا : لقد كان هناك قرار رسمى من أعلى الهيئت المسؤولة ، بانه يجب « تلقين العرب درسا » . ولكن ، ما هو هذا « الدرس » ؟

« الدرس » المقصود هو ، وكما صرح المسؤولون وانجابه ، ارجاع الجماهير العربية في اسرائيل الى حثاير الياس والاستكانة والسلب الى المسخ وراء ثيران « الابجابين » والعودة القهري الى ما كان قبل ٢٨ عاما ! فان الرجعيين المنصرين المسؤولين في بلدنا ، شقهم ششان الرجعيين في كل مكان ، لا يهونون قوايتهم الظهور التاريخى الضعيفة ويؤمنون انه في مخدومهم ، بقرارات ينفخونها او يسططون بها يتشاطرونها ، ان يتقوا سلب التاريخ .

فبعد مطلع عام ١٩٧٤ ، بعد انتخابات الكتبت الاخيرة التي اعلنت فيها الجماهير العربية ان المسرة الى المسخ وراء ثيران « الابجابين » قد انتهت ، وصفت البلاط تحدث عن ضرورة « تلقين العرب درسا » وارجاعهم « الى الحقيرة » .

واصبحت هذه « الضرورة » ملحة بعد الانتخابات البلدية في الناصرة التي قومت ظهور الجماهير العربية وجعلتها متريية الاغلق في العالين . لقد كانت قرارات « تهويد الجليل » والعودة الى مصادرة الاراضي العربية الباقية ، بعد ٢٨ عاما على قيام الدولة - عملا اذليا استغرابيا مقصودا به تلقين الجماهير العربية هذا « الدرس » وان وحده صغرهما ونظفهما وقابلهما المخيرة وشعورهما بقوتها - كل ذلك ان يبعثها نفسا وانه ليس اماليا سوى الملة وقائمة السبيد والتفلى من اطفالها المنبهة في العيش بسلاوة وبكرامة في وقتها .

وكان المسؤولون ، الذين قرروا بدم بارد « تلقين العرب درسا » ، يدركون ان الجماهير العربية لا يمكن ان تعبر على قرارات المصادرة و « التهويد » المنصرين بدون ان تحرك ساكنا . فحسبي في السنوات الاولى على قيام الدولة ، وحين كانت الاقلية العربية بفككة ومزعزولة

وتقلية العدد والخيرة ، رفعت هذه الجماهير أصواتها ضد مصادرة اراضيها وعقدت اوسع المظاهرات الشعبية دفاعا عن اراضيها . نسل ونجحت في لقاء اولام مصادرة !

و « يوم الارض » الاخير ليس اول يوم الارض تعلمه للجماهير العربية في اسرائيل دفاعا عن حقها في البقاء في وطنها وعلى اراضيها . بل كان هناك يوم للارض قبل ذلك وهو يوم ٢٨ شباط ١٩٦٦ - اى قبل ١٥ عاما - قرره مؤتمر عكا الشعبى الذي عقد في الخامس من شباط ١٩٦٦ للمطالبة بالبقاء مشروع قانون « تركيز الاراضي » الذي كان وزير الزراعة آنذاك ، موشه ديان ، قد عرضه على الكتبت واستهتف به بالقبلة ما يرد تحفته ان ما يسمى « تهويد الجليل » ..

واماى اول وثائق مؤتمر عكا الشعبى ، الذي عقد قبل ١٥ عاما ، فلذا بصرفات السلطة الحكومية في اسرائيل هي : ان يبادر لا رجسا ولا جينا .. فتقبل المقاد الموتر قامت السلطة بحلة ارحاب عنيفة وقام رجال اليوايس بمصادرة البيوت واقتطعت امتشحات من الشطيطين في الدومة لهذا المؤتمر وعلى رسمهم ، بالطبع ، الشيوعيون . وكان يرد عند المؤتمر في حينه الا ان الارباب اليوايس بنح اصحاب القامسات في حينه من نجرها لمؤتمرين . ثم منعوا اصحاب سبينا « يستنان » في مكان من نجرها حتى عقد المؤتمر في مقهى « الدلائل » في عكا القصبية . ومع ذلك احاط اليوايس بقاعة المؤتمر من كل جانب واقيم التواجد على الطرقات لمنع الوفود من الوصول الى عكا . وكذلك نجح الارباب السطوى في القصف على بعض رؤساء السلطات المحلية الصهيونية والمخاتير لسحب نوابيهم من اللقاء الذى الى المؤتمر . وجاء في بيان المؤتمر عن هؤلاء المتخالفين : ويا سبحان الله ! ان السلطة ، في اراضيها ، « لم تنجح الا مع نفر ضليل لم تضرمه المعركة بل هم خسروا من كرامتهم » ..

ومع ذلك اشترك في المؤتمر رجال الراى ويمثلو الناصرة وشعاصرو ٥٥ قرية عربية في اسرائيل بالاضافة الى اعضاء كتبت ورؤساء سلطات محلية عربية ورجال دين من مختلف الطوائف . وقرأ المؤتمر ابن الشعب الطبيب الذكر رئيس مجلس نكر ياسيد المخرى المرحوم بنى بنى - وتضمن التقرير الاساسى نصيحا للمبار المحلى هنا نغارة ، الذي لا يتراجع ولا ينح ما دام فيه وفيها عرق يفيض . والتقى شاعرنا هنا ابراهيم فصيحة جاء فيها :

تريد السلم في عدل ولكن
تقبل بالهراوة والحسام (والعوزى)
تريد العيش لكن أين تحيا
وأرضك ، أين أرضك قبل عام ؟
علتم ان حرب الحق وعمر
بغير الورد يفرش والخزام
تخر على جوانبه الضحايا
فيشكو جانيه من الزحام
قوى الطفيلان ! قد قبل التصدى
فأنا لا نخاف قوى الظلام
دع المتشاكسين مع التيام
فما لنا يسير الى أمام
يجلس في سباه الحر يدوى
نساء الارض حى على السلام !

هكذا كان قبل ١٥ عاما . والشعب المصاب « قبل التحدى » ودوى صوته ببناء الارض « حى على السلام » العادل ، سلام الشعوب ! وفى « يوم الارض » الاول - ٢٨ شباط ١٩٦٦ - تبيع الجماهير العربية نداء الارض واعتلت الاقرايات العامة في العديد من القرى وعلى راسها الطيبة ونكر ياسيد والزماة . وقام وفد كبير بمقاولة للجنسية الاقتصادية في الكتبت . وقال الكناح مستمرا حتى اضطرت الحكومة الى

الوفود الشعبية الكبيرة للقيام بمظاهرة امام الكتبت في القدس لتأكيد معارضتها لسياسة التهويد والتشريد ولتأكيد مطالبتها بالبقاء لقوانين ونظفمة مصادرة الاراضي العربية ومشروع الحكومة للاستيلاء على الارض . (الاتحاد ٩ آذار ١٩٧٦)

فماذا كان رد السلطات على هذه الدعوة ليوم الارض ؟ بتاريخ ٢٩-٣٠ نشرت صحيفة « هآرتس » نقلا عن وكالة « عتيم » للانباء ما يلي تحت عنوان « رعان كوهين : لرد بشدة على اجتماع الناصرة » : « رد مدير الدائرة العربية في حزب العمل ، ورنعان كوهين ، امس ، ردا شديدا على قرار اجتماع الناصرة الذي عقد يوم السبت الماضى ، والذي يدعو الى سكان العرب الى الاضراب في نهاية الشهر احتجاجا على مصادرة الاراضي في الجليل » ..

« وقال : يجب ان ننظر بخطورة شديدة الى ذلك القرار ، وحسب رايه ، يجب على الحكومة والدوائر الاخرى عدم الانتظار ، وانما القيام بالرد عليه ! « وقال كوهين انه سيجتمع غدا مع السكرتير العام لحزب العمل ، ماير زيمى لكي يبحث معه في الخطوات التي يجب اتخاذها في أعقاب قرارات الاجتماع » . وفى نفس الاخر الذي اوردته « هآرتس » : « حذر رعان كوهين من التناحر لحظة واحدة اخرى في تنفيذ قرار المصادرة وطالب بالبدء حالا بتنفيذ قرار الحكومة . ان تنفيذ سيمع « ركاح » من استغلاله لتكوين راسمال سياسى له ! وفى نفس الوقت توجه اذئاب يفاان كوهين (ليكود) برسالة الى رئيس الكتبت طالب فيها برفع الحصانة البرلمانية عن اذئاب الشيوعى توفيق زباد (بسبب كلمات التحريض التي اسمعها ضد الحكومة) - كما قال - . وقد شوه خطابه القاه الرقيق توفيق زباد في اجتماع لجنة الدفاع عن الارض .

وكانت تهديدات رعان كوهين ، وطلب رفع الحصانة عن اذئاب توفيق زباد ، الذي تقدم به التناح يفاان كوهين ، بداية حملة محبومة لاقتاع الوجاه العرب بالتعاون مع الحكومة لاضلال الاضراب . وكبت « مريعب » بتاريخ ١٠-٢٠ من المسؤولين « اوصحوا لوجهاء الجليل بالا يتوقعوا معاملة غير التي يلقاها سكان المناطق المحتلة اذا اتجر عرب اسرائيل الى اتخاذ مواقف متطرفة » !

ونشرت « يديعوت اخرونوت » بتاريخ ١٢-٢٠ ان حرس الحدود سيزيد من دوريته في الناصرة بعد ان اتسعت هذه الدوريات في الاسبوع الاخير وشجعت امكن اخرى في الناحية العربية » . وكانت هذه القوات قد انحلت الى الناصرة قبل ذلك بعدة ايام بجهة « مقاومة السرقات والزعزعة » ، بدون تنسيق مسبق مع البلدية . ورفضت الخروج من الحنية على الرغم من قرار التشدد الذي اتخذه البلدية وتوجهها الى وزير الشرطة لخراج هذه القوات من الحنية .

ونشرت الصحف ان الهيئة الموجهة في مركز حزب العمل عقدت اجتماعا بتاريخ ١٩-٢٠ ، استمر اكثر من اربع ساعات ، كان في مركز يباحته اضراب عرب اسرائيل في ٢٠ آذار .

وقرر الاجتماع « افعال قوات كبيرة من الشرطة الى الناصرة حتى ترد بشدة كبيرة على أي تنظيم في المدينة » . واتخاذ اجراءات عنيفة ضد الاضراب والمظاهرات المحتلة في كل مكان وخاصة اذا جرت المظاهرة امام الكتبت في القدس « (هآرتس ٢٠-٢١)

وكان هذا الاجتماع بمثابة الضوء الاخضر لشن اقتر حملة تحريض على الاضراب وتوجيه مختلف التهديدات لاضلال وتطحيه » .

فقد نشرت وكالة « عتيم » للانباء بتاريخ ٢٢-٢٣ دعوة كل من مله زيمى سكرتير عام حزب العمل ، ورنعان كوهين مدير الدائرة العربية في الحزب الى رؤساء المجالس المحلية الغربية « لبدء وعي جماهيرى وتعمل وعدم الانجرار وراء تحريض « ركاح » الا هوام مما سؤدى فقط الى استقارة القرانز وعرقلة العلاقات المنتظمة بين العرب واليهود » . واضافت عتيم :

التيبة على ملحة ه - على عاشور

الفاء مشروع تركيز الاراضي « الفاء تاما » هكذا ، ان كان قبل ١٥ عاما . ولا تحسب المسؤولون يحلون هذا التناحر . وانما كانت قرارات المصادرة الاخرى حيلة لاضلال المستوطنين . ومقصودنا لا مجرد ارجاع الجماهير العربية القهري بل جردتها حتى ينسج بتصدياتها الديمقراطية القليلة وغير راسية دولة الكتبت جبهة في الاحتجاج السلمى المشروع .

فعلى اى شيء ، ان « امتدح المسؤولون في قرارهم » تلقين العرب درسا « ان ؟ امتدحوا على سبيل الميم » هكذا يستلحق ، وعلى اعتبار ان الجماهير العربية ستراجع من قوتها الزلوية حين تدرك ان مجرد الاحتجاج المشروع يكفلها ارواح اهل ايتالها .

ويظهر ، ايضا ، ان السلطة « ميتت حسابها » ان اقتفل العالم بجدات ايتان واستقبال الدول العربية بالمراسمات فيما يتنا سيجعلها « تهرب بجيبتها » دون شجة . خصوصا وان هذه السلطة - الاقلية - بالمستوطنين والمستوطنين من ابناء اليهوديين - توجت - انها تستلحق ان تلوم اليهوديين على الدم الذي سكبته . فمن يوجب ان الجماهير العربية المكتوبة بسلم الشيوعيين على اتم لم يكتفيا بنها . الفاء الاضراب بعسد ان تبين ان الحكومة سيطت بالجماهير العربية . .. هكذا انى ! ايا السلطة غررت اليش ، وهي في فومها للشيوعيين تعرف بذلك على رؤوس الشياح : اما « مسؤولة » الشيوعيين على اتم لم يفعوا قضية تسليم العائلة ورفضوا التراجع اسمس اسمس لقرار التراجع السططوى - ان ملخ السلطة هو يخطى لا يلقى بيلة سلطة على الاطلاق . ومع اننى اريد ان التزم الاطاف البرلمانية الا انى لا استطيع ان اتيه هذا . الا يخطى الحرامية الذين لاوار رب الييت كنه استطيع على وجوههم داخل بيته نصاح بلواده : حرامية داخل البيت ! فبيرو ايداعوا من بينهم مما « لم يفسر » الحرامية الى قتل بعض افراد العائلة .

ولكن العتمة لم تكن على قدر يد الحرامي . فان الجماهير ، التي خرجت من مدرسة كرفاسم ، ردت « الدرس » الى يخطيه . والراى المصام العالمى ايتت حساسيته . وشراء الذين اليهود صاوا ضم وكرامة شعبيهم . وكان الخطط خلع قيادة الشعب في بلدية الناصرة . ولكن النتيجة كانت خلع الخالقين !

وفمن اغتال العشرون من ابناء الشعب استطفنا « في يوم الارض » قبل ١٥ عاما ، الفاء قاتون « تركيز الاراضي » . قبل ارباع سنة شهداء ، ان « غير كاتبة لوقف مصادرة الارضي في الجليل وفي غير الجليل » !؟

لنا مرة اخرى توجع الى رئيس الحكومة ، السيد رابين ، والى جميع مستشاريه ، ان يتفوقوا عن الاتحاد في مهابى التراجع ايام غفلة الشعب المنصرى المتطرف : فان موشه ديان ، على الرغم من بينيته ونظفه « اندك » قبل ١٥ عاما « ان هناك حدودا في اضفاد الجماهير العربية لا يمكن تجاوزها . فالتقى مشروعه تركيز الارضي - اى لمصادرها ، فلماذا لا يكون السيد رابين متفلا كلسيد ديان على الاقل خصوصا وان الذين قد غفرو الاعفانسات والاصابات وضرب اثنين !؟

ان تحرك اوساط يهودية واسعة في اداة السلطة على ما اركنته « قوات الامن والنظام » من جرائم في يوم الارض ومطلبتها بتلك لحة تحقيق في هذه الجرائم ، وما يعطسه العديد من المسؤولين من ضرورة تغير السياسة المتبعة تجاه الجماهير العربية في اسرائيل - كل ذلك يعزز في توفينا الامل بان تدرك حكومة رابين خطورة افرال الذي وقعت فيه او اوقعوها فيه . ولكن هذا الاكل يظل مجرد كلام لا يجرى من روع ولا يعزى على مصاب حتى تقرر الحكومة « وتسيرة » الفاء اولام المصادرة الاخرية ووقف سياسة المصادرة نهائيا . فاستمعوا الى صوت العقل !

(جبهة)

أنتم أيها العرب في إسرائيل .. مشكلة

الذين استمعوا الى خطاب رئيس الحكومة اسحق رابين في رده على اقتراح نزع الثقة بحكومته ، التي عقيته الكتلة الشيوعية ، في أعقاب يوم الارض ، لاحظوا ، ولا شك ، ان رئيس الحكومة قد امتنع ، عن قصد وعن سبق اصرار ، عن الكلام عن العرب في اسرائيل كاتلية قومية ، كوحدة قومية ، بل تكرم واعترف ان للعتزيت في اسرائيل مميزات « ثقافية ودينية »

كما قلت ، لم يكن صوغ الاصطلاحات بهذه الكلمات ، صفة .. فالنظرة الرسمية ، الايديولوجية الرئيسية للنظام الاسرائيلي تحاول ان ترفض رفضا تاما ، الانتساء القومى للعرب في اسرائيل .. ومن هنا ، فحين يتحدث كتاب الاحصائيات الرسمية للدولة عن « اقلية » تنقسم الى مسلمين ومسيحيين ودروز ، وحين ترطس الصحف والاذاعة والتلفزيون ومئات المسؤولين الرسميين حول الطوائف الاقلية في اسرائيل ، وحين يعطون دفعة قوية ، دائمة ، للتعبس الدينى واليهادى والعائلى ، فان الهدف واضح - اصصاف وتذويب الانتساء القومى للعرب في اسرائيل ، ولا باس ان تتذابخوا ايها الاقلية -يون ، طائفا وعائلا .

وتكديدا قاطعا على صحة فهمي هذا لايديولوجية النظام الاسرائيلي تجاه العرب في اسرائيل ، جاء مقال حذر جدا في « دافار » (٣-١٩٧٦) بقم ملحق الجريدة للشؤون العربية داني روبنشتاين وهو بعنوان « مشكلة ليس لها حل » .

ماذا يقول محرر الشؤون العربية في « دافار » الرسمية ؟ يقول « ، أولا ، ان احداثت يوم الارض خلقت انطباعا قاسيا وكبيرا « ان مصر انصف مليون يترسى في اسرائيل هو مشكلة حتى اكثر المقاتلين ، لا يحسدون لها خلا غمليا » . وبعد هذا الكلام يجب التفسير السياسى - الايديولوجى :

« دولة اسرائيل اقيمت وتعد نفسها نحل ضائقة الشعب اليهودي وليست قادرة ، في حدودها ، ان تعطي جوابا لى مجموعة قومية اخرى - اسرائيل هي دولة واحدة من نواها تالية للشعب اليهودي في كل العالم وليس فقط سكانها - مواطنيه اليهود - بدون هذا التفرد والرسالة اليهودية - انصهيونية ليس هناك طعم في قيام الدولة ، في نظر مواطنيها اليهود ، ما عند قامة قامة » . والبرهنة غني هذا يقدم الكتب أمثلة واضحة :

« التثيد القومى ، قوانين الارضي ، رموز الانتماء مثل قطع العملة » ، بالخصار : كل شيء موجه ويتناسق مع الشعب اليهودي وحركته للاتبعات القومى : الصهيونية » ويعترف الكاتب انه في هذا الاطار من غير الممكن اعطاء جواب للمواطن العربي - الاسرائيلي الذي يحس بالقرينة تجاه كل هذا : ويعترف الكاتب :

« استخلاصات مثل (تطوير الجليل) او (تطوير الجليل ، او (القضية الديموقراطية) او (انتاذ الارض) - وغيرها توضح للعربي في اسرائيل اين مكانه - او انعدام الحقوق - في اسرائيل ، وادى حديث حول - المسألة - في المعيشة ليس في مقدورها التنفيذية على هذا »

ويعترف كاتب المقال ان تسمية دولة اسرائيل بـ « دولة يهودية » او « دولة اليهود » تعنى شعور العربي بالقوة تجاه المجتمع الاسرائيلي ، ولكنه يعترف ان القضية ليست قضية اشياء ورموز فقط ، فلحد الشياح العرب يقص للكبت ، انه قرأ اعلانا في الصحف عن وظيفة شافرة ، وحين راح يطلب قوله لها كان الجواب الذي تلقاه واضحا جدا : « معوا نولكن الاعلان لم يكن موجها لك » . وهم الشياح العرب ان الاعلان لم يكن موجها لكل الشياح العرب .

ويعترف الكاتب ، ان السنوات الاخلافة منذ ١٩٤٨ حتى الان ، حوت المجتمع العربي من مجتمع محافظ متعلق جامد الى مجتمع دينامى « مجتمع حضري حضري »

التيبة على ملحة ه - سالم جبران

التيبة على ملحة ه -

۱۸
 طبع
 شایسته
 رفیع